اللباب في علل البناء والإعراب

فصل .

والمكسور هي الأصل لثلاثة أوجه .

أحدها أنّ َها تفيد في الجملة معنى واحداً هو التوكيد فهي ك (لام الابتداء) و (الباء) الداخلة في خبر (ليس) و (نون تأكيد الفعل) والمفتوحة تفيد التوكيد وتعلّق ما بعدها بما قبلها .

والثاني أنّ َ (إنّ َ) المكسورة أشبه بالفعل لذا كانت عاملة غير معمول فيها كما هو أصل الفعل والمفتوحة عاملة ومعمول فيها فهي كالمركّ َب والمكسورةُ كالمفرد والمفرد أصل للمركّ َب .

والثالث أنّ َ المكسورة ليست كبعض الاسم هي مستقلّ َة بنفسها والمفتوحة كبعض الاسم إذ كانت هي وما عملت فيه تقدير اسم واحد .

وقد قال قوم المفتوحة أصلٌ للمكسورة وقال آخرون كلّ واحدة منهما أصلٌ بنفسها والصحيح ما بدأنا به .

فصل .

وإنّ َما خصّ َت المصدريّ َة بالفتح لأنّ َهم لَمّ َا آثروا الفرق عدلوا إلى أخفّ َ الحركات وهي الفتحة إنْ شئت قلت لَمّ َا كانت المصدريّ َة كبعض الاسم طال